Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نواعم لا تالج بؤس عيش أوانس لا تروح ولا تزود
يرحن مما بطاء الشى بدا عليهن المجاسد والبرود(١)
سكن ببلدة وسكنت أخرى وقطعت المواثق والعهود
فما بالى أفى ويخان عهدى ومابالى أصاد ولا أصيد ؟ !

وترى وصف الموضوعيات فى نحو تائية الشنفرى التى يصف فيها عارته فى جمع من الصعاليك على سلامان ، ويقدم صورة حية واقعية ترى فيها تحركه ومن معه بأسلحتهم للانتقام من سلامان ، حتى يجعلك تصاحبهم وتعيش معهم أدق تحركاتهم وحياتهم ، وفيها يقول واصفا طرفا من حياتهم الاجتماعية فى أثناء تحركهم للغارة ، وكيف أن رابطة أسرية قوية تشدهم إلى بعض ، بحيث يقوم على خدمتهم واحد منهم — وهو تأبط شرا — فيقدمه فى صورة الأم التى تقوم على رعاية أبنائها ، ويخضعهم لنظام قاس ، تفرضه ظروف معيشتهم حتى لاينضب زادهم :

وأم عيال — قد شهدت — تقوتهم إذا أطعمتهم ، أو تحت وأقلت(٢)
تخاف علينا الميل إن هى أكثرت ونحن جياع ، أى آل تألت(٣)
مصعلكة لايقصر الستر دونها ولا ترتحى للبيت إن لم تبيت(٤)
لها وفصه فيها ثلاثون سيحها إذا آنست أولى العدى اقشعرت(٥)

وترى الوصف المعنوى التجريدى فى كثير من الحكم التى امتلأ بها شعرهم ، والتى يمثلها قول زهير فى معلقته عارضا رأيه فى الحياة وخلاصة تجاربه فيها ، ووصاياه ونصائحه المنتزعة من هذه المعرفة المجربة :

---

(١) المجاسد جمع مجسد — بكسر الميم — الثوب الملامس للجسد ، والبرود جمع برد : كساء مخطط يلتحف به .

(٢) أم عيال : يقصد تأبط شرا ، أو تحت : قترت وأقلت

(٣) الميل — بفتح الميم وسكون الياء — الفقر ، أى آل تألت : أى سياسة نسوسنا ، يقال : آله : ساسه .

(٤) مصعلكة — بكسر اللام — صاحبة صعاليك ، لايقصر الستر دونها : لاينطى أمرها .

(٥) الوفصة — بفتح فسكون — الجبة ، والسيحف — بفتح السين والحاء — السهم عريض النصل ، وأولى العدى : طلائع الأعداء ، واقشعرت : تهيأت للقتال .